

قال تعالى :

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
حكم هو أمي أنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - صدرها رابطة علماء المغرب

المدير :

عبد الله كنون

العدد 205 - السنة 11

0,40 درهم

فانح شعبان عام 1395

9 غشت 1975

«الاسلام بين الآباء والابناء..!!»

بقلم الاستاذ عبد القادر العافية

وتحل فيه الثقافة محل الجهل والامية ، ويشرق فيه نور العلم بعدلا من ظلمة الجهل . وكان انتظار انتشار هذا النور هو أمل كل مصلي . لكن الذي حدث هو ان الذي تولي التثقيف العام ومحو الامية عن الناس كان يترص لهدس مبع كل حرف حقدا على الاسلام ، مع كل كلمة تشويه لتاريخه . ومع كل جملة تنقيصا من مبادئه وتعاليمه !!

ففي الوقت الذي كان ينتظر الاسلام ان تزدهر تعاليمه على يد ابنائه المثقفين ، وان تنشر مبادئه الصحيحة بفضل انتشار الوعي والتعليم . في هذا الوقت بالذات سجلت خيبة أمل مريرة من فئة كان المعتقد فيها ان تكون خير داع لبداية الاسلام . وخير رسل لها ومبشرها !! بل من المؤسف انه في الوقت الذي كان ينتظر فيه ازدهار تطبيق تعاليم الاسلام في هذا الوقت تلاحظ ضروب من العقوق وانواع من التنكس او صرف من الحقد على الاسلام ، والنقص اللاذع لتعاليمه . بل ولكل من يدين به او يعتقه عقيدته .!!! وهكذا اصبح الوضع الاسلامي في هذه البلاد يشككي من العقوق ومن خيبة أمل أئمة . بعد ما كان يشككي من الجهل والتخريف وسوء التطبيق !!

وبهذا اصبح الوضع الاسلامي في هذه البلاد يعاني من عقوق الابناء وتخليهم . وانسياقهم وتنكسهم . مع ان الاسلام في هذه الربوع له حق على الآباء والابناء معا ومن العقوق وتنكسهم الجاهل ان يرفض ويلغظ . لانه قدم لهذه ما لا يحصى من الامجاد والبطولات فبأي حق نتنكر اليوم للاسلام ، وبأي منطق نرفضه .. ونرفض تعاليمه ومبادئه ؟؟ (البقية على الصفحة التالية)

صنعنا تاريخنا كله . !
واليوم نرى هذا الاسلام الذي حققنا به ما حققنا نرى البعض منا يتنكر له ، ولا يكتفي بان يتنكر فحسب ، بل يصمم الاسلام بالجهود والتأخر !!

وأصبح هذا البعض يحلم بالشباب من الاسلام ، ويفتخر الفرص ليثبت افكاره هذه سواء في المدرسة الابتدائية مع الاطفال وفي المدرسة الثانوية وفي الجامعة . وبين العمال وفي مختلف طبقات الشعب !! ومن مدارسنا وجامعاتنا تخرجت أفواج تجهل كل شيء عن الاسلام وأمجاده ، بل لفتت بعض هذه الافواج الحقد على الاسلام والعداوة له ، وأصبحت هي بدورها تردد اسطوانة الحقد على الاسلام في مختلف مجالات عملها .. واذا تنبنا رأس الخط نجد ان تخطيط هذه العداوة خططته الكنيسة الحاقدة والصهيونية الماكرة . ثم تعمد الاستعمار الاوربي ببث ذلك ونشره . وقصة ذلك طويلة ويعرفها الدارسون والباحثون لهذا الموضوع . !

وكان من شأن هذه الحملات ان أضعفت روح الحماس للاسلام لان الاسلام في نظر الحاقدين والكاثوليك له هو «البيع» الذي يجب الاحتراس منه ، وهكذا تنطلي الحيل على المتحمسين للافكار الجديدة في هذه الدول . ويحذرون ، ولا يدرون لما ذا ؟ ! ومن اجل ما ذا ؟ ! ولحساب من ؟ !

وبالامس القريب كان الاسلام في هذه البلاد يشككي من الجهل به ومن انتشار تعاليم تخالف تعاليمه الصحيحة . وكان سبب ذلك سوء فهم لروح الاسلام الحق واجتهادات خاطئة وتأويلات بعمية . لكن مع كل ذلك كان الاسلام كبدا وعقيدة . شيئا متمكنا من النفوس ولذلك كان الماصون الى اصلاح اوضاع المجتمع الاسلامي ينتظرون الوقت الذي ينتشر فيه التعليم ،

مما تعجب له الدكتور حسين مؤنس في كتابه : «فجر الانداس» وهو يتحدث عن المغاربة وطبيعتهم أن المغاربة اعتنقوا الاسلام بحرارة وعشق واصبحوا من اعظم المدافعين عنه ..

ومن المعلوم لدى الخاص والعام ان الشعب المغربي شعب مسلم عميق الاسلام غزير الايمان وهو قد كان يصدر في كل اعماله عن ايمانه العميق بتعاليم الاسلام . ويستوحى روحه في كل تصرفاته ، لان الاسلام دين ودولة ، فالشعب المغربي المسلم جاهد في سبيل الله وفي سبيل نصرة الاسلام منذ اليوم الاول الذي آمن به

فبفضل الاسلام توطد الامن في ربوع هذه البلاد ، وبالإسلام تكونت شخصيتها ، وباسم الاسلام فتحت الانداس . وتكونت حضارتها وازدهرت علومها وبرزت اجادها ، وبالإسلام ومن اجل الحفاظ عليه كان الانتصار في الزلافة والارك ووادي المخازن . وبالإسلام كان الدفاع عن سواحل هذه البلاد حتى لا تقع فريسة في يد المحتل الاجنبي كغما كان نوعه وكان الدفاع عن الحصون والقلاع وباسم الاسلام تكونت الرابطات الجهادية في مختلف انحاء البلاد ، تلك الرابطات التي كانت مراكز للتربية العسكرية والتربية الروحية وكانت مع ذلك مراكز لنشر العلم ودراسته وكان الجهاد بها ضربا من الرياضة الروحية والبطولة يتنافس فيه العلماء والابطال والمجاهدون وباسم الاسلام حررنا ما حررنا من ثغور وطننا مثل طنجة والمعورة واصيلا والعرائش والجديدة وغيرها واثنا هذه المعارك البطولية كلها كانت تتردد كلمة الله اكبر ، ولا اله الا الله ومحمد رسول الله ..

وبالإسلام كذلك انتصرنا في كل معارك التحرير ضد الاستعمار والامبريالية فبالاسلام صنعنا تاريخنا البطولي والعلمي والحضاري وبالإسلام

الرجوع الى وصاية الاولياء

اجرت صحيفة الجهاد اللبية حديثا مع الوفد النسوي المغربي الذي زار ليبيا وشارك في مهرجان الشباب الذي اقيم فيها اخيرا ، ومن جملة ما جاء في هذا الحديث قول احدى عضوات الوفد انها ترى الرجوع بالزواج الى طريقة اختيار الامل للزوج او الزوجة وطالبت بفلا المهر وبالقواعد التي يعمل البعض بالتخفيف منها ، وهذه السيدة او الآنسة واعلمها قد اكتوت في نفسها او اخرى قريباتها بفوضى الزواج التي اصبحت تسمى حرية ، فلذلك قدرت ما كان آثرنا يحيطون به قضية الزواج من اهتمام كبير . ويتولون تدبيرها بانفسهم ويستعينون عليها بالقرابة والاصدقاء

وبدون لف ولا دوران نقول انه قبل بضع سنين ، كان وزير العدل جمع نخبة من اهل العلم والمعرفة في لجنة لمراجعة مدونة الاحوال الشخصية وفي العرض الذي القاه امام هذه اللجنة قال : ان بين ايدي المحاكم ما يزيد على خمسة آلاف قضية اثنا عشر الخطيبين واختلافها على امور منها الحمل والافتراض وما الى ذلك ، وفي المدونة فصل ينص على وجوب العقد لثبوت الزوجية وعدم اعتبار ما يسمى بالفاقة نظرا لعدم الاعتداد به في عمل بعض المدن ، وقلنا له في هذا الشأن : ان عدم الاعتداد بالفاقة كان في وقت احتجاب البنت . ولما الآن وهي تخاط ما يسمى بالخطيب وتصاحبه صباح مساء وربما سافرت معه الى جهات نائية ، فلا ينقذ الموقف الا اعتماد الفاتحة واعتبارها بمثابة العقد ، لا سيما مع اشهارها في المسجد او البيت واجتماع الناس لها . وقلنا له : هل تستطيع وانت وزير ان تمنع اتصال بنتك بهذا المسمى خطيبا ، وتحول بينه وبينها وهو يتعرض لها في الشارع . ويترصدها في كل مكان ؟ فقال لا ! قلنا فغيرك اخرى ! وهذا فليس لنا الا ان نقدر الامر بما فيه ستر للوراثات واقالة للثرثرات ونرجع الى زواج السنة ونخفف من قيود الفقهيات الثقيلة ، وليس ذلك الا بحذف النص الذي يلغى الفاتحة من المدونة واعتبارها بمثابة العقد يقترب عليها ما يقترب عليه ، وكان هذا الرأي هو رأي الوزير ، ولكن تعصب البعض (لعمل) مدينتهم ، والواضعين السابقين للمدونة ، لما اسسوه فيها ،

حال دون الاخذ به ، فبقى ما كان على ما كان واليوم يظهر ان القوارع التي اصابنا الاسر في اكبادها : قد فتحت الاعين على الخطم الذي روج له دعاة تحرير المرأة . فاعادت الناس الى الصواب حتى ارتفع صوت هذه السيدة او الآنسة بتلك الصرخة التي اها اهتمتها لكونها جاءت من امرأة ، وبعد ان بلغ تعداد الفتيات اللاتي تزوجن بيهود او نصارى (250) فتاة في مدينة واحدة . لم يبق الا المبادرة بالعلاج وعن اهمه الرجوع الى وصاية الاولياء واشتراط موافقتهم على الزواج ، فليس معنى عدم اجبار البنت إلفها وصاية الاب ، وقد وقعت في هذه الايام قضية اغوا بنت دون العشرين بالزواج من كهل متزوج له اولاد ، وعمله لا يفي باعالة اولاده لكن المحكمة حددت والدها بالعقد عليها للكحل المتصايب ، مقهمة الوالد المسكين بالعضل لبنته ، فهل هذا هو الاصلاح الذي جاءت به المدونة ؟

أما مسألة المهر ، فيظهر ان السيدة او الآنسة ارادت بها اعطاء الزواج حماية مادية بعد ان اهتزل هذا الابتذال المؤسف ، وهي قابلة لاعادة النظر فيها على كل حال . وفي النهاية نصنف لشجاعة المتحدثة التي لم تجربها الشعارات الخداعة ، ونحيل القراء على التوصية الخاصة بالمرأة التي اصدرها المؤتمر الخامس لرابطة العلماء

«شعار المومن الطاعة في المعروف»

بقلم الاستاذ محمد مفضل السريغيني

وهم يعلمون ما عليه
المتخبون من ضلال وتصان
وفجور ، ولكنهم يطعنونهم
في مبادئهم الهدامة من اجل
الوصول الى اهدافهم الموبوءة
ومقاصدهم المشبوهة ، وطاعة
كل من الفريقين المآخر
شيطنانية . وهكذا فطاعة
المكذوبين فرار من حزب الله
الحق المبين ، والخراب فيما
يفضض الله ويرضى المنعرجين
وقد قال في ذلك وغيره احكم
الحاكمين ، وان نطع اكثر
من في الارض يضلوك عن
سبيل الله ، وقال «ولا نطع
المكذوبين» وقال «ولا نطع
من اغفلنا قلبه عن ذكرنا»
واتبع هواه وكان امره فرطاً ،
والحق ان الطاعة التي يجب
بذلها من غير استثناء انما
هي لله ولرسوله ولكتابه
وللائمة المسلمين الذين
يحكمون بما امرهم رب

الطاعة في المعروف شرع
ودين نوجبها آيات كتاب
الله المبين وسنة سيد الانبياء
والمرسلين وكل عقلاء
الآدميين اما اذا خرجت عن
المعروف فانها نصير ولاية
للشيطان وحزبه وتلك هي
الطاعة الكبرى والصدمة
العظمى ، فمن اطاع الكافرين
في عوائدهم وسلوكهم التي
تتلافى وما جاء به سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم . فقد
تعامى عن سلوك السبيل
القويم والمحتاج المستقيم
واختار عن طواعية ان يكون
ولي الشيطان وحزبه المتمرد
على رب العالمين ومن اولئك
من يختارون الانتماء الى
الطريق الضالة والجماعات
الغاوية لمقع عليهم الاختيار
في المجالس المعهدة او في
المنظمات الهامة البرلمانية

الاسلام بين الآباء والابناء !!

له مدين أكبر الدين !!
وامله بعد هذه المراجعة
سبئال :

هل من الوفاء ان تنكر
للإسلام ونحن مدينون له بامجاد
عديدة ، ومكاسب ضخمة ، ومواقف
مشرفة ، وحضارة انسانية اصيلة
وتاريخ علمي حافل ؟؟؟

هل من الوفاء ان نفرض
الطرف من كل تلك الايدي
البهضاء ، ونعزل مسرعين نحو
الفقائح الجحش ؟؟؟

ثم ان المطالبة بهذه العودة
الى وعي الذات سببها : ان الاسلام
يمكن في ايماننا ويمتزج بكل
قطرة من دمنا ، وكل تنكر
له هو عبارة عن تيه في بؤدا
قاعلة ، في مسخ وتنكير للفطرة
التي فطرنا عليها

وما علينا الا ان نعي انفسنا
بهذو ، ونراجع تاريخنا بوهي
وتبصر ، حتى ندرك في النهاية
الحقائق التي موهت والانجاد التي
شوشت ،

(تابع ما على الصفحة الاولى)
اذا كان الاروحي عند ما
يراجع حسابه مع الكنيسة يجده
تاريخها اسود ملطخا بالدم والجود
وانواع الاستغلال والابتزاز .
والتمسيع والحفاظ على مصالح
الانطاع . اذا كان الصليبي عنده
ما يناقش معتقداته الحساب يرى
انها اوقعت في الدواهي العظام
التي هو مدين في الخلاص منها
للحضارة الاسلامية - اذا كان الامر
كذلك بالنسبة للصليبي فهو يختلف
اشد الاختلاف بالنسبة للمسلم ،
ويماثل شهابنا ناقش الحساب مع
الاسلام في هذه البلاد واستعمل في
مناقشته المنطق الرياضي حتى
يثبتن مقارم مكاسب هذه البلاد
من الاسلام ،

ولا شك انه سيخرج من هذه
المراجعة الحسابية وعليه دين كبير
للإسلام لا يستطيع ان يجده ،
وهذه تلك يشعر انه من الواجب
عليه ان يحدد موقفه من جديد
من اسلامه الذي تنكر له ، وهو

من اصدااء المؤتمر

الرسالة الملكية

بشرت بخير كثير

تلقى الامين العام للرابطة من سعادة الملحق
الثقافي السعودي بالمغرب الرسالة الآتية التي
تردد صدى المؤتمر الخامس للرابطة في المملكة
السعودية الشقيقة ، وكان سعادتة قد تتبع عن كثب
اعمال المؤتمر بدأ ونهاية :

سعادة الامين العام للرابطة
علماء المغرب
صاحب الفضيلة الاستاذ
الكبير عبد الله كلون
السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وبعد :

فلقد تشرفت عقب
عودتي من مؤتمركم الكريم
الذي انعقد بمدينة تطوان
خلال ربيع الاول المنصرم
- باعطاء الرابطة الاسلامية
بمكة المكرمة - امحات عن
وقائع المؤتمر وعن المطامح
الجليلة التي نعمل بها نفوس
المؤتمرين - نحو امتهم في
شئ انحساء المعمورة ، وعن
اصدااء الرسالة الملكية التي
تليت في المؤتمر وبشرت
بخير كثير باذن الله

وقد تلقيت من معالي
الامين العام للرابطة العالم
الاسلامي خطابا كريما ضمه
اعتزازه الشديد بما توصل
اليه المؤتمر ، وبما تجلى
خلاله من عزم علماء هذا
البلد الشقيق على بذل
جهودهم الموقفة في ترسيمة
نعاليم الاسلام ، ومحاربة كل
المحاولات التي تستهدف
الهدم له - او التقليل من
عراقته في هذه المنطقة الحبوبة
من عالمنا الاسلامي المجيد

كما اصرب معاليه عن
امثاليه الخالص للتعاطف
والحسب اللذين اهداهما
المؤتمرون حبال الراحل
الحالد جلالة الملك فيصل
طوب الله ثراه .

محمد بن ابراهيم بن
عبد السلام

راي محمد اقبال حول الرأسمالية والشيوعية

ان الرأسمالية والشيوعية تلتقيان
على الشره والنهامة ، والتلق
والسامة والجهل بالله والتمساع
للانسانة ، الحياة عند الشيوعية
خروج وعند الرأسمالية خراج
والانسان البائس بين هذين
الحجرين قارورة زجاج ، انت
الشيوعية تقضي على العلم والدين
والفن ، والرأسمالية تنزل الروح
عن اجسام الاحياء وتسلب القوت
من ايدي العاملين والفقراء ،
انقد رايت كليهما غارقين في
المادة ، جسمهما توي فاضر ،
وقاهما مظلم فاجر .

(العلماء ورثة الانبياء)

نستهل موضوعنا هذا ببسم الله بحديث معاذ رضي الله عنه «تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية وظلته عباده وتعلمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قرينة لانه معالم الحلال والحرام وممار سبل اهل الجنة ومعو الانيس في السوحشة، والماحب في الغربة، والمتحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء، والسلاح على الاعداء والوزير عند الاخلاء، يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير قادة وسادة تقتص آثارهم ويقتدى بفعالهم، ويتهى الى رأيهم، ثم رغب الملائكة في خيلتهم، وباجلعتها منصفهم ويستغفر لهم كل رطب ويابس وحيثان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه، لان العلم حياة القلوب من الجهل، ومصباح الابصار من الظلم، يبلغ العبد بالعلم مسايل الاخيار، والدرجات العلى في الدنيا والاخرة

التفكر فيه يعدل الصيام ومدارسته تعدل القيام، به توصل الارحام، وبه يعرف الحلال من الحرام، وهو امام العمل والعمل تابعه، يلهمه السعداء، ويحرمه الاشقياء. وهكذا يكون العلم مفتاح كل خير وبركة، وهذا العلم له حيلة يحملونه في صدورهم ويعونه في ذاكرتهم، ويعلمونه لسواهم ويطبقونه في اعمالهم، وأياك هم العلماء الاحرار الذين قال الله في شأنهم «الما يخشى الله من عباده العلماء» والعلماء هم الذين يبلغون رسالات الله الى مخلوقاته بسعد الانبياء والمرسلين، لانهم ورثوا منهم ذلك كما في الحديث الشريف «العلماء ورثة الانبياء» ان الانبياء لم يورثوا ديننا ولا دهرهما ولكنهم ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحفظه،

وفي هذا الباب يجمل ان لسوق حديث ابي هريرة الشهير حيث قال يوما كلمته الخالدة. ونادى بها عالها في سوق من اسواق المدينة المنورة حيث قال: «يا اهل السوق ما أعجزكم؟» قالوا وما ذاك يا ابا هريرة؟ قال ميراث رسول الله يقسم وانتم ههنا؟ ألا تذهبون فتأخذون نصيبكم منه قالوا وابن هو يا ابا هريرة؟ قال في المسجد فخرجوا سراما ووقف ابو هريرة لهم حتى رجعوا فقال لهم ما لكم فقالوا يا ابا هريرة قد أتينا المسجد فدخلنا فيه فلم نر شيئا يقسم فقال لهم ابو هريرة وما رأيتم في المسجد احدا قالوا بلى رأينا قوما يصلون وقوما يقرأون القرآن وقوما يتذكرون الحلال والحرام، فقال لهم ابو هريرة وبحكم، فذاك ميراث محمد صلى الله عليه وسلم، فبكي القوم واستمعوا

وبهذا الاعتبار تكون مهمة العلماء هي التبليغ والدعوة الى الله تعالى باقوالهم واعمالهم وليس هناك في الوجود ما يوازي هذه المهمة، فلا شيء أحسن ولا أفضل ولا أسمى ملها، كما يذكركم بذلك القرآن الكريم فيقول: «ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انلي من المسلمين»

مصائب اليم

توفي الى رحمة الله بعد مرض طويل الاستاذ الفاضل السيد عبد القادر الصعراوي من سن 58 عاما ودفن في مقبرة الشهداء بالرباط بعد صلاة العصر عليه في مسجده السنة. وحضر الجنازة جمهور غفير من رجال الحكومة والعلماء والفقهاء وهموم الناس من اصداق الفقهاء الذي كان ينتج بشعبية فادرة لطيب اخلاقه وحسن معاملته مع الجميع، وكان المرعوم الصعراوي رحمه ما انبى دراسته في المغرب

واقدر الناس على تبليغ هاته الدعوة هم العلماء لان الله تعالى شهد لهم وانهم على الحق في محكم كتابه الكريم حيث قال: «شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط»، هذا هو الشأن في العلماء ونسلك هي مهمتهم الاساسية.

نهل علماءنا الافاضل يقومون بواجبهم في هذا المضمار وبما يناسب المقام؟

اننا نترك الاجابة عن هذا السؤال لاصحاب الفضيلة العلماء ليتفضلوا بالاجابة عنه بالمعنى او الاثبات، وحسبنا نحن الضعفاء والبسطاء ان نذكر انفسنا اولا وقبل كل شيء ثم نذكر غيرنا ممن يعلمه هذا الامر الجليل والعمل من هذا القبيل يدخل في نطاق اللقد الذاتي وهو ما يسمى في الاسلام بمحاسبة النفس كما في الحديث الشريف «حاسبوا انفسكم قبل ان نحاسبوا» وما أجدرنا بهذا اللغو من الالتزام حتى نستطيع ان نؤدي الامانة الموضوعية على عاتقنا وليكن مسك الختام الحديث الشريف «نصر الله امر» اسمع مقالتي فحفظها ووعاها وبلغها مثلما سمعها. فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه الى هو أفقه منه، والى المنتقى

وفي القاهرة اشتغل بالتعليم استاذاً ومدير لعدة مدارس بالدار البيضاء كما عمل صحفياً ورأس تحرير مجلة دعوة الحق التي تصدرها وزارة الاوقاف عند انشائها ودعا من الزمن وتولى معه ذلك النيابة في البرلمان ثم وزارة الانباء ثم عين سفيراً بلبنان وله عدة تأليف منها كتاب بعنوان جولات في تاريخ المغرب وكتاب من حياة العلامة المصلح محمد بن العربي العاوي ومقالات شتى في موضوعات ادبية متنوعة ورحمة الله رحمة واسعة وعزا لاهله وذويه وانا لله وانا اليه واجعون

الاسلام رفع قدر المرأة

ان الاسلام رفع قدر المرأة وصانها، وجعل لها ما يلائمها في كل شيء، وألزم زوجها ببلغتها وكسونها ولو كان لها مال، ولذا فرض لها النصف في الارث وجعل المذكر حظين اذ هو الذي يدافع عنها ويدبرها عليها كل ظلم ولو سادته لادى ذلك الى اخلاء دار كثرت فيها النساء وانتقالها الى دور الآخرين وهم الأزواج، اما التعليم فقد رغب الشارع عليه السلام في تعليمهن، وكفك دليلاً ما رواه الشيخان ان امرأة قتل زوجها وجاءت تستشير الرسول في تزويجها فقال لبعض اصحابه هل لك ما تصدقها؟ قال لا قال هل معك شيء من القرآن؟ قال معي سورة البقرة، قال علمها لها فهي صداقاتها، وفي هذه السورة 28 آية نحتاج الى تعليم الكتابة وكان عليه السلام يخص النساء ببعض دروسه، واما اللكاح فقد جعل الصداق ركناً من اركانه ولم يحده لاجل اختلاف الاحوال، وجعل على الطلاق قبل المساس نصف الصداق، والصداق كاملاً بعده، وهذا من كمال العناية بها خشية ان تكون لعبة بين الرجال كما في زماننا هذا، وقد دبروا لها حيلة لما ارادوا ان يلعبوا بها فقالوا لها، لك الحرية التامة، وسلموا لها الحرية الحقيقية، وهذه المكيدة المعسولة المزيفة وأجازوا لرجل واحد ان يلعب بمائة ملهن في عام واحد يذهب مع احدهن يومين او ثلاثة ثم يتركها لا شيء عليه، ويذهب مع الاخرى وهكذا اذ هم كما علمت في هذه الحالة يتقابلون في الطرقات ويختارون ماشاءوا من البذاعة المعروضة بكل حرية، وهكذا يصيرها عند الناس مقدورة

وقد نلد تلك البنات بلما اخرى ويتزوجها اخوها الحقيقي وهي بنت اخته ففي الطريقة الاولى طريقة المحوسية وفي الثانية طريقة اليهودية. ومن هنا تعلم اننا ارتقمنا ارتقاء حتى جعلنا بين المحوسية واليهودية، وتقدمنا مسرعين حتى ادركنا الجاهلية الاولى ومسخت قلوبنا كما مسخت قلوب بني اسرائيل، قال تعالى وجعلنا منهم القردة والخنازير فشبه شبانهم بالقردة لان القرد يقلد غيره ان رفعت يده يمدك رفعها، وان خفضتها خفضها، وشبه كهم ولهم وشوخهم بالخنازير لعدم نورهم عن الفواحش وعبد الطاغوت وهو الشيطان الذي اغواهم واخذ بزمامهم بقودهم كيف يشاء، وهنا رؤية اخرى وهي انها ربما نفر منه ويبقى ينظرها مع الآخر وقلبه يتوقد ناراً ويؤدي ذلك الى ان يقتلها او يقتلها معها اللهم احف عنا خربكة - محمد المرحوم

ابن عجيبة

- 2 -

وقد اندفع في هذا السبيل لا يلوي على شيء مما كان له من رياسة العلم والوجاهة عند الناس وتجرد من اللباس المعتاد ولبس المرقمة وتعاطى اللبوس متعرياً لمن كانوا يعرفونه بالخصوص فهذا يشفق من حاله وهذا يزدريه وخرج مما كان يملكه وباع كتب العلم وغيرها وأنفق ذلك على شيخه البوزيقي كل ذلك بغية إذلال النفس وقهرها والتحكم فيها للوصول إلى مقامات المعارف والأولياء الصديقين فعلمه ان الولي هو من ارتفع له العجايب حتى دخل مقام الشهود والعيان وفنحت له مبادئ الغيوب فلم يحجبه عن الله شيء وهو افضل من العالم وهو جلد الخلاف بين العلماء في ايها افضل وقول بعضهم ان العالم افضل من الولي بان ملشأه عدم التمييز بين الولي والصالح واذا كان الولي هو من ذكره والصالح هو من صلت ظواهره بالقوى وعمر اوقاته بالطاعة ولا شك ان هذا العالم افضل منه لعموم اللقب به واما الولي الذي ارتفع له العجايب فلا احد افضل منه الا مقام النبوة وقد ظل بقية حياته يشير الى هذا المعنى ويبالغ فيه وسمى العلماء باهل الظاهر والمتصوفة باهل الباطن حسبما درج عليه اصحاب الطرق جميعاً على انه قال بعد الفقرة السابقة عنه: «ولما حصلنا بفضل الله ما قسم لنا من العلم انما انتقلنا الى اللهبي للعلم الباطن وهو العمل بالهزيمة الظاهرة إذ لا يلقى لعل الباطن حتى

تستقيم الظواهر فالشرعية باب والحقية إباب وهكذا عاد الأمر الى نصابه وتبين ان المسألة مسألة اصطلاح لا فهم والا فهل يعتقد احد بالعلم مجرداً عن العمل؟ وبعد جميع تلك المجاهدات التي قاساها المترجم نجده يقول: «والذي حصلناه من علوم الاذهان المنطق والكلام على مذهب اهل السنة والمهم من علم الهيئة، ومن علم الادب علوم القرآن وخصوصاً التفسير» فقد فتح دلي فيه ما لم يفتح على أحد غيره في زماننا هذا، وقد فسرت كتاب الله عز وجل على طريق اهل الظاهر واهل الباطن بما لم أسبق اليه، وحصلنا الفقه بأنواعه، واما التصوف فهو علمي ومحط رحلي، فلي فيه اليد الطولى والقدح الفالح، حزت فيه السبق على طريق اهل الاذواق، فله الحمد والشكر، وقد صليت فيه كتباً ونظمت فيه قصائد، وحصلت ايضاً علم الحديث وعلم السيرة وعلم المغازي والتاريخ والشمال، ومن علم اللسان علم اللغة والتصريف والنحو والبيان بأنواعه. واما علم الشعر وهو علم العروض فلم أحرزه لبرود القريحة فيه عند طلبه. وكذلك علم الحساب الفباري لم أدركه، هذه جملة معارف الرجال، وهي لا تخرج كما كان رائجا في وقته من العلوم الاسلامية والعربية بتفاوت الناس فيها فهبرز

عبد الله كلون

خرافة «المدن الدينية»

بقلم الاستاذ عبد القادر الادريسي

- 3 -

هناك ملاحظة مشتركة بين هذه السلسلة من الكتب المدرسية، ذلك انها لا تهتدي بالبسطة وتقدم المعلومات للتلاميذ في قالب مادي، وبطريقة جافة تنفر أكثر مما تجذب او تثير الجاس للقبال على المعرفة. وبخصوص كتاب «جغرافية افريقيا للسنة الثانية الثانوية» فاننا بعد قرأته قراءة نعن ونديق وقفنا على عدة ملاحظات لوردتها حسب ترتيب الصفحات. (1) في الصفحة 22 العمود 2 يستخدم الكتاب اصطلاحاً جغرافياً شائعاً ولكنه غير دقيق وقد يؤول على وجه آخر، فالكتاب يقسم المغرب الى: المغرب الرطب والمغرب الجاف، والمغرب القاحل، وهذا التعبير الأخير ثقب على الصريح ويعطي انطباعاً سيئاً، وكان يستحسن استعمال تعبير المناطق القاحلة في المغرب او الجزء القاحل من المغرب، (2) في الصفحة 25 العمود 1 يصف كتاب المغرب في معرض الحديث عن تفاوت طول الفصل الجاف في المغرب حسب المناطق بالمغرب الاطلنكي، وكان يستحسن كذلك استعمال وصف آخر يعني بالمعنى الجغرافي المقصود. (3) في الصفحة 79 بقسم الكتاب المدن المغربية حسب نوع الوظيفة السائدة هناك ملاحظة مشتركة بين هذه السلسلة من الكتب المدرسية، ذلك انها لا تهتدي بالبسطة وتقدم المعلومات للتلاميذ في قالب مادي، وبطريقة جافة تنفر أكثر مما تجذب او تثير الجاس للقبال على المعرفة. وبخصوص كتاب «جغرافية افريقيا للسنة الثانية الثانوية» فاننا بعد قرأته قراءة نعن ونديق وقفنا على عدة ملاحظات لوردتها حسب ترتيب الصفحات. (1) في الصفحة 22 العمود 2 يستخدم الكتاب اصطلاحاً جغرافياً شائعاً ولكنه غير دقيق وقد يؤول على وجه آخر، فالكتاب يقسم المغرب الى: المغرب الرطب والمغرب الجاف، والمغرب القاحل، وهذا التعبير الأخير ثقب على الصريح ويعطي انطباعاً سيئاً، وكان يستحسن استعمال تعبير المناطق القاحلة في المغرب او الجزء القاحل من المغرب، (2) في الصفحة 25 العمود 1 يصف كتاب المغرب في معرض الحديث عن تفاوت طول الفصل الجاف في المغرب حسب المناطق بالمغرب الاطلنكي، وكان يستحسن كذلك استعمال وصف آخر يعني بالمعنى الجغرافي المقصود. (3) في الصفحة 79 بقسم الكتاب المدن المغربية حسب نوع الوظيفة السائدة بها الى مدن تجارية او صناعية او ادارية او دينية او ثقافية او سياحية، وهذا التقسيم يوحى للمقارن التلميذ في المدارس الثانوية ان الصفة الدينية، مقتصرة فقط على مدن دون أخرى وان اي مدينة تجارية او سياحية - مثلاً - ليست مدينة دينية، وهذا أسوأ وأخطر ما يمكن ان يلقن لابنائنا على مقاعد الدرس. (4) في الصفحة 80 من المدن الدينية في نظر مؤلفي الكتاب «فاس - وزان» وهذا مثال للتقسيم الخطير المشار اليه في الملاحظة السابقة. (5) في الصفحة 84 يتحدث الكتاب عن الهد العاملة المغربية التي لا تتوفر على التكوين المهني الذي نحتاج اليه الصناعة المصرية. وكان يقتضي المقام من جهة، والموضوعة في الألف من جهة ثانية، الإشارة الى الجهود الجبارة التي تبذلها الدولة لإنشاء مراكز للتكوين المهني للتغلب على الأزمة. (6) في الصفحة 207 العمود 1 يتحدث الكتاب عن الحبشة، فيقول ان سكانها يقربون من 25 مليون نسمة ثم يضيف ان من يهملهم مسلمين كثيرين، يعيش معظمهم في المناطق المنخفضة والاصح ان يقول ان اغلبيتهم من المسلمين، وفرق بين حسب نوع الوظيفة السائدة

حياة العلامة القاضي

السيد أحمد ابن منصور البزوي رحمه الله

بقلم الأستاذ عبد الرحمان الكتاني

محمد المزوي درس عليه المقام وحده

واخذ علم التصوف على نهج الشيخ أبي الفضل محمد الكتاني الشهيد على الشيوخ السادة

عبد الحي الكتاني . علي العدلوني ، عبد الرحمان بن المدني الصرغيني . (يتبع)

خليل رحمه الله على شيوخه مفرقا

علي بن محمد العدلوني لازم دروسه في الحزرجية والسلم بمسجد قريش من داره بدرب السفان واخبرني ان العلامة الجليل مولاي ابراهيم السليطن رحمه الله كان يحضر معه في هذه الدروس

الانخراط في سلك طلبية الجامعة البوسنية فبادر الى ذلك ولزم دروس الشيوخ السادة :

محمد بن عمر السرفيني تلقى عليه الفقه بالاختصار الحلي بشرحي الحرشي والدردير وطرف مع تحفة ابن عاصم بالتاودي والتسوي والنحو بالالفية بشرح الموضح وكان السارد عليه فيه - وافادني صاحب الترجمة ان شيوخه هذا ختم تدريس المختصر في 5 بالجامعة البوسنية مقتصر على الدردير وحاشية الدسوقي

أبو شعيب بن محمد الشاوي البهلوي تلقى عليه الفقه بالاختصار بشرح الدردير واللحوق بالالفية بالاشعوني والصبان وكان السارد عليه انصرف بلامية الافعال بمسجد قريش ساحة جامع الفلا ، والاستمارة بمنظومة الشيخ الطيب بالمسجد السابق

محمد بن التاودي نفس العاوم . أحمد بن محمد فتحنا العلمي تلقى عليه الأصول بجميع الجوامع بالمحلي والبناني وهو عمدته فيه

عبد الحي بن الشيخ عبد الكبير الكتاني تلقى عليه علم الحديث بالزاوية الكتانية بمراكش اثناء زيارته العديدة لمراكش

أبو شعيب بن عبد الرحمان الصديقي الدكالي اخذ عليه علم الحديث ايضا بالجامعة البوسنية اثناء زيارته العديدة لمراكش

وصرح لي الفقيه باله ثم له ختم مختصر الشيخ

ونما نمو اصحاب العلم العالية مشيخته

قرأ القرآن الكريم على والده المذكور برواية ورش ثم انتقل الى ازلكن بفتح الهمزة والزاي والكاف وسكون اللام واللون بلاحية دملات حيث واصل حفظ القرآن الكريم بالمدرسة القرآنية التي كان يديرها الاستاذ السيد ج . ابراهيم السوسي فختم فيها سلكهين ثم على الفقيه السيد الحسين بن ج . عبد الله اوزال بفتح الهمزة والزاي وسكون الواو واللام بانفس المدرسة ولما استظهره التقل الى المدرسة الكائنة بدوار آيت علي وقدر امشيك بفتح الالف وسكون الميم وفتح الشين وتشديد الياء المفتوحة وسكون الكاف الكائنة بلاحية فم الجمعة بقبيلة انتبهه الشهيرة فلزم فيها دروس شيخها العلامة السيد محمد بن علي بن حميد مدة ثلاثة اعوام درس فيها الفقه برغب المختصر وكان يحفظ منه الثلث وبلامية الزقاق ومرشد ابن عاشر واللعو بالافية ابن مالك ومقدمة ابن ابراهيم والحساب بالسملالية وسكان الفقيد الكريم بصف شيخه هذا بالعلم الصحيح والدين المثمن ذاكرنا انه كان يشتغل بتلقين العلم في الممار للحو عشرة من التلاميذ - وبقلت آناء الليل ساجدا وقائما بعذر الاخيرة وبرجو رحمة ربه فكان لا ينام الا قليلا .

وفي سنة 1882 اشباقت نفسه للسفر الى مدينة مراكش عاصمة الجيوب قصد

من الفجائع الكبرى التي اصابته العلم والفضل بجيوب المغرب في الاشهر الاخيرة موت العلامة الجليل أبي محمد أحمد بن منصور البزوي قاضي مدينة ابزو سابقا والعضو البارز في رابطة علماء المغرب ، وبمناصبه مرور اربعين يوما على وفاته اسجل لآخواني قراء جريدة الميثاق نبذة موجزة عن حياته وفاء ملي لرجل كان مثبثا بالدين ومتملقا باهداب الفضيلة وكفاه هذا فضلا وشرقا . ولادته ولشأنه

ولد حوالي سنة 1312 هـ بمدينة ابزو من والد فاضل هو السيد منصور بن حدود العالم الجليل واستاذ القراءات الصبح في ابزو ولواحيها والصفوي الحلي الممدود من تلاميد جدي الامام أبي الفضل محمد ابن الشيخ عبد الكبير الكتاني رحمه الله والمرجوع اليه في الملمات والمحكم عند اهل بلده في الخصومات والعدل المبرز طوال اربعين سنة .

وتعرف عائلته الكريمة بعائلة اولاد منصور ؟ كان موطنها الاول - آيت شتشن بكسر المعجمة وفتح اللام وفتح الشين الثانية وسكون اللون الكائنة بلاحية دملات وملذ قرون انتقلت الى ابزو قال لي صاحب الترجمة ان عائلته تلتسب الى الشرف وتلاسته لما انخرط عدد من افرادها في سلك موظفي الدولة .

ونشأ في مجتمع فاضل بترأسه والده نشأة ابرار

ظهر من كتب التراث

رسالة أبي داود الى اهل مكة في وصف سبله ، حققها الاستاذ محمد الصباغ ونشرتها الدار العربية ببيروت في 48 صفحة .

الاشارات لابن حبان التوحيدي تحقيق المدكتورة واداه القاضي من الجامعة الامريكية ببيروت . نشر دار الثقافة . في 895 صفحة

تقييد العلم للخطيب البغدادي حققه يوسف العشي ، نشر دار احياء السلة اللبوة في بيروت في 198 صفحة .

أبو الاسود الدؤلي

بين زواج عصري وطلاق أدبي

صفين مع الخليفة الراشد سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وتوفي سنة 69 للهجرة رضي الله عنه

ويحكى معشي كتاب المغني الشيخ محمد الامين قصة زواجه الطريفة على الشكل الآتي :

قال ابو الفرج في الاغانى : كان ابو الاسود الدؤلي يجلس الى فتاة امرأة بالبصرة فيتحدث اليها وكانت برزة جميلة فقاتلت له يا ابا الاسود هل لك في ان تزوجك فاني صناع الكف ، حسنة التذبير قاتمة بالميسور : قال نعم ، فجمعت اهلها وتزوجته فوجدتها على خلاف ما قالت ، فجمع اهلها وانشدهم :

اتاني فقال اغدني خليلا فلم استغف من لديه فتبلا هذوب الحديث سرفا بخيلا عتابا رفيقا وقولا جميلا ولا ذاكر الله الا قليلا واتبع ذلك صرما طويلا ؟

قالوا بل والله يا ابا الاسود قال تلك صاحبتكم ، وقد طلقتها . فانصرفت معهم .

أبو الاسود الدؤلي واضح علم النحو في قول الجمهور اسمه ظالم بن عمرو بن ظالم في قول وهو من كنانة وقعت له قصة لطيفة في زواجه من امرأة يحكيها في أسلوب شيق ادبي جميل وهو من اجل التامع . عامل تلك المرأة بالحسن التي تليق بمثلها في فضله وادبه ونكته ، قال في كتاب مفتاح السعادة ومصابيح السعادة ابو الاسود الدؤلي النكوفي المولود البصري المنشأ اول من اسس النحو كان من سادات التامع ومن اهل الرجال راءا واسدهم عقلا ، شعبا شاعرا سريعا في الجواب ثقة في حديثه . انتهى وهو من الذين حضروا معركة ارييت امرا هكت لم ابله فباللثة ثم احكرمه . والنبيته حين جريته . فسكركته ثم عاتبته . فالفهته غير مستعجب الست حقا بها بشوديه . قالوا بل والله يا ابا الاسود قال تلك صاحبتكم ، وقد طلقتها . فانصرفت معهم .

الدين لا يخضع للعادات

بقلم الأستاذ عبد القادر التلهدي

ما خلق الله الانس والجن صدقة ، ورمية من غير رام ، ولكنه سبحانه خلقهم لعبادته وكفى و (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون)

وكان الانسان البدائي يعيش في الغاب ولم يصل بعد في الخصائص الفكرية ، والوجدانية ، والسلوكية الى مرحلة المراهقة فلا حضارة ولا قانون يحميه فهو في حاجة ماسة الى مرشد يرشده ، وهاد يهديه للتقى هي اقوام ولذا اصطفى الله من قومهم بشرا سويا اهلته اقوام ملهم وأكمل ، أناط اليه مهمة الارشاد وأيده بكتاب من عده حتى يكون الاداء أكمل والحجة أباه ، وهكذا كلما مر زمن ظفى فيه أهله وتلاساو كتاب الله الذى ارسل اليهم واهملوا ما افترضه الله عليهم فيه ، ذكرهم بكتاب آخر على يد رجل آخر مختار مقررًا للكتاب السابق او ناسخا لبعضه او زائدا عليه حسب نمو الانسان وتطوره وحسب هضمه لما كلف به ولذا نجد ان هذا الانسان لما بلغ مرحلة المراهقة ، وانتقل من دائرة التصرف الغريزي الى دائرة التصرف الانساني اي بلغ ذروة عقله وملكه كماله ، يومئذ جاء دور الدين العام الخالد الذي جعله الله خاتم الاديان حاملا لواءه من اصطفاة الله من رسله ووصفه بأنه خاتمهم وكلفه بتبليغ هذا الدين الى الناس كافة حتى لا تكون للناس على الله حجة بعد الرسل . وبعد هذه التجارب التي هي اشبه ما تكون بالتجارب العلمية أقر الله الدين الاسلامي دينا للناس كافة لعمقه غورا في التشريع ، وشده احاطة بجوانب الانسان بل وبطوايا النفوس وخفايا الامور فكان زبدة الزهد ، ونهاية الكمال ، المناسب لتطور الانسان الموافق للموه الديموغرافي والعقلي الجامع لمصالحه ، الضامن لاستقراره ، ومن المستحيل ان يفرض الكمال الي نقص ، بل ومن

المستحيل ان يتبع الحق باطلا فكانت امثلة امة وسطا (خير امة اخرجت للناس) روعي فيها ما لم يراع في غيرها فلا افراط ولا تفريط ، لا تشديد ولا انحال لانه الدين الذي شهد الله بكماله (اليوم اكملت لكم دينكم وانممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً)

فالعادل على ضلال ، والزهادة او اللقص فيه بدعة ، (ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه) ولذا بذل المسلمون الاولون بعظمتهم الروحية كل جهودهم في سبيل اعتزازه ونشره ، وأبلوا في ذلك الجلاء الحسن ففتحوا قلوبا مغلقة تحيط بها الظلمات ، وزودوا الانسان بأطيب زاد عرفه في هذه الحياة فارتفع بذلك مرتبة فوق طبقات الحيوان السائم ، ودنوا به مرتبة الى الله ،

ورغم ان هذه الدعوة كانت في اول الامر مجردة من كل علف مكتفية باقناع الناس بالحجة والبرهان ليقين الرشد من الغي - لانها قضية عقل وحده والعقل اذا دار في دائرته الانسانية فهو واصل حتما الى اقرار ما دعا اليه هذا الدين

وقد اضطر المسلمون وفي ظروف خاصة وفترات معينة الى سل السيف واستعمال القوة دفعا للرخص عدوميين واحتياطا لاعتداء معتد أثيم والمؤسف له ان الاسلام لم يحارب من لدن العرب الجاهليين فقط ، فقد حارب حتى من لدن المسيحيين من نصارى ويهود ، ولاء اشد عداوة لاسلام والمسلمين (لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود)

وما الحرب الصليبية التي دامت ظلمة قرون ثلاثة الا دليل على ذلك

فقد سبقته هذه الحروب الصليبية دراسات ودراسات عميقة اوضحت للصليبيين ان الاسلام أفضل دينا على الاطلاق وأصلحه بالشمول والاستغراق وانه ان خلى وسبيله فلا نمر فترة وجيزة من الزمن حتى يعم الاتفاق والحقيقة ان هذه الحروب الصليبية وما أعقبها من الثورات القومية في كل من ايطاليا وفرنسا والمالبا لم تكن ضد الاسلام فقط ، لانفرادها بالصلاحيات ، ولكنها في نفس الوقت كانت ثورات ضد الاسلام والمسيحية على السواء ، وعملا لمصالح المبدأ العلماني السرامي الى انقاص القيم وابعادها من مجال توجيه الدين للانسان وهو ولا شك مبدءا فاسدا زج باشقائنا التركيبين في بحر من العمرة . ومسى ان يهديهم الله بالعودة الى ما كانوا عليه من الاعتزاز بدينهم وحماية بهضته من كل عاد أثيم

فها أيها المسلم المؤمن : ان انتسابك للاسلام ، واذا كانت لمقوماته لم يزدك الا فخرا وعزا فهو وحده الكفيل بلجانك في الدنيا والآخرة فهو ضد التثليث ، وضد مبدء الفجران والوساطة ، وضد عصمة البابا ولهابته عن الله في الارض الى غير ذلك من الاباطيل التي يمسبها المسيحيون الى احبارهم ورهبانهم وحتى الى المسيح عيسى ابن مريم (اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الا الله واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون)

وما عيب الدين الاسلامي الا انه لم يخضع للعادات ولم تؤثر فيه الموضات ، ولم تظف عليه البدع لانه من وضع الله الحي الدائم ، وهي من وضع البشر الميت الفاني

ومسح الفوارق تفسد الاقضية واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل كما يقول المثل . فالاسلام حارب العادات الفاسدة والبدع الضالة منذ نشأته وسقطت بجاربهما الى ان يرث الله الارض ومن عليها حارب الاسلام وأد البليات وجعله من المظالم التي يسأل عليها مرتكبوها يوم القيامة (واذا المودة سئلت بأي ذنب قتلت) ؟ فان اجاب بانه فعل ذلك فرارا من العار ان كان الموأود انثى او انثى للفقر الواقع او المتوقع ان كان ذكرا ، او تقرها الى الآلهة قبل له سا حاكم ودحضت حجتك . (ألا سا ما يحكمون)

حارب الاسلام الخمر باسلوب شعري بلغي ، وبملهج تروبي حكيمة وقد كان فشوها عند العرب أقوى من فشو الهائي عندنا حتى اعطوها مئة اسم ومسح ذلك كلها نرى يوم انزل الله قوله (انما الخمر والميسر والانصاب والآية ، شوارع المدينة اصبحت اودية للخمر المراقبة في حين ان غير المسلمين - كما مر بك - وقد تحققت اضرارها لم تفالج في محاربتها

حارب الاسلام التبلى بمد ما كان نظاما اجتماعيا عميق الجذور في الجاهلية وفي غيرها من الامم الاخرى فقدمه الله بالقول ، وحققه اللبي بالعمل في زيد ابن حارثة (مولاة) لانه تزوير على الطبيعة والواقع يجعل الشخص الغريب عن الاسرة فردا منها يخلو بلسائها ، ويرث من ثركها

حارب الاسلام الربا وقد هالوا في الجاهلية باكلون اضعافا مضاعفة

حارب الاسلام الجحج بين الاثني وقد كان مفروعا في الجاهلية ، لان رابطة

الاخوة التي يحرس الاسلام على دوامها تنفاني مع كون احدي الاثني ضرة للاخرى حارب الاسلام مضاربة

اللسا وعضاهن (ولا تغفلوهن لتذهبوا بهن ما آتيتوهن الا ان ياتين بفاحشة مبينة) حارب الاسلام القمار وعوضه باكل المال بالمسابقة للنافعة بالتحيل والابل والسهام فهذه أيها الاخوة المؤمنون امثلة لبعض ما حاربها الاسلام رغم فشوه او ردتها كمداج لضعاف اضعافا لم نحصرها لانها نستغرق صفحات متعددة ويكفي من القلادة ما احاط بالعلق

ولذا نرى ان الخوض للعادات ، والخلوع الموضات من البدع التي حاربها هذا الدين وكل بدعة ضلالة كما في الحديث والدين لم يخضع في يوم من الايام ولن يخضع للبدع الفاسدة ، والعادات الضارة ، فعلى المسلم ان يعلم ان ما لم يكن دينا يوم نزل قول الله (اليوم اكملت لكم دينكم) لا يصلح ان يكون دينا لنا اليوم بوجه من الوجوه وعلى سبيل المثال نرى الموضة في اللباس - مثلا - تتغير يوما عن يوم بدأت بكشف الساقين ثم بكشف الدراعين ، ثم بجزء كبير من الصدر والظهر ، ثم بكشف الفخذين وعما قلل نصل الى كشف العورة المغلظة برمتها تبعا للموضة (يا بني ادم قد انزلنا عليك لباسا يوارى سواك) فهل الاسلام - يوم امر بالوقار والحشمة بصفة عامة ، وامر المرأة باقرارها في بيتها بصفة خاصة ونهاها عن ابداء زينتها للناس حتى لا يطمع فيها من في قلبه مرض هل المشرع يوم شرع ذلك كان جاهلا ما ستخلفه الموضة في ابداء رملها ؟ اللهم لا ، اللهم لا فالدين الدين فانه لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها والله ولي التوفيق .

لماذا يكافح العلماء بأقلامهم وألسنتهم؟

لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليمسطن الله عليكم شراركم

بقلم الاستاذ احمد نجيب البهاوي

منظمة المؤتمر الاسلامي وتخليد ذكراها

(تتم ما على الصفحة 8)
ببلعازي بالسقط طر الملبى
وانتدت فيه قرارات تتعلق
بالقضية الفلسطينية، والخطر
الصهيوني في البحر الاحمر
وقضية مسلمي الفلبين واسرى
الحرب الباكستانيون في الهند
وحركات التحرير الافريقية،
وقضية ايرلندا والاقليات
الاسلامية الاخرى
مؤتمر لاهور الاسلامي المقام

وهكذا دعت الضرورة
الوقتية والاحداث العالمية الى
اجتماع المسلمين مرة اخرى
لتبادل الرأي بين ملوكهم
ورؤسائهم مثلما وقع بالرباط
فكان مؤتمر لاهور الاسلامي
المنعقد بباكستان فمما بين
28 - 24 فبراير 1974 بمشاركة
ست وثلاثين دولة اسلامية
وقد صدرت عنه مقررات
تتعلق بالشرق الاوسط وقضية
فلسطين والقدس والتلمية
والعلاقات الاقتصادية الدولية
وتحديد مكان وزمان المؤتمر
الخامس لوزراء خارجية الدول
الاسلامية وشكر الامين العام
السابق للمؤتمر الاسلامي
السيد نكرو عبد الرحمن على
ما بذل من جهود موفقة في
مهادنة خدمة المؤتمر الاسلامي
وامانته

ومن جملة ما تقرر في
هذا المؤتمر بالخصوص انشاء
صندوق للتضامن الاسلامي
للتفاق على شؤون الوحدة
والقضايا الاسلامية، والهوض
بالثقافة والقيم والجامعات
الاسلامية، ويكون اشراك
الدول الاعضا في الصندوق
طبقا لطاقة كل منها
مؤتمرات لاهور وجامعة الاسلاميين
وهكذا نواتل المؤتمرات
الاسلامية بظهران والرباط
والقاهرة وكوالالابور بماليزيا

المطبعة المهدية

الادارة شارع محمد الخامس 81
المعمل - احمد الغنية 16

الله أو يسلط عليهم شرارا من
أنفسهم .

وليس ما يصيب المسلمين
من محن في مشارق الارض
ومغاربها الا جزاء ما أهملوا
من الاسلام والعمل به ، روى
عن رسول الله (ص) قوله :
«لتأمرن بالمعروف ولتنهون
عن المنكر أو ليمسطن الله
عليكم شراركم ثم يدعو
خياركم فلا يستجاب لهم» ،
وروى ابو امامة الباهلي من
حديث ابي هريرة عن رسول
الله (ص) انه قال : (كيف انتم
اذا طغى نساءكم وفسق
شبانكم ونزعتكم جهادكم
قالوا : وان ذلك لكائن
بارسول الله ؟ قال : نعم
والذي نفسي بيده واشد منه
سيكون . قالوا : وما اشد
منه بارسول الله ؟ قال : كيف
انتم اذا ام تأمروا بالمعروف
وام تنهوا عن المنكر ؟ قالوا
وكائن ذلك بارسول الله ؟
قال نعم ، والذي نفسي بيده
واشد منه سيكون . قالوا :
وما اشد منه ؟ قال : كيف
انتم اذا امرتم بالمنكر ولهنتم
عن المعروف ؟ قالوا وكائن
ذلك بارسول الله ؟ قال : نعم
والذي نفسي بيده واشد منه
سيكون ، يقول الله تعالى :
«هي حلفت لانيهن لهم فتنة يصبر
الحليم فيها حيران وفي حديث
آخر بعد رسول الله الصابرين
في مثل هذا الزمن على دينهم
أجر خمسين من الصحابة .

وفلما الله الى ما يحب
وبرضى والحمد لله رب العالمين

الاضطلاع بمسؤولية الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر
وقد عبر رسول الله (ص)
أصدق تعبير وأبلغه عن حال
الناس ، وحاله حينما يدعوهم
الى الاسلام وهو ثقل عليهم
يلفرون منه ويبتغون غيره
فقال : انكم تتهاقنون في
الدار تهافت الفراش وأنا
أخذ بحجزكم ، وكذلك حال
الناس اليوم وهم اولى به
اذن . فليس العلماء وهم
يخطبون على المنابر او
يكتبون في الصحف ويديرون
وبعضون في المساجد بطالبيين
للمناصب او متنافسين في
طلب الحكم كما يقع التنافس
بين الذين يشتركون في
الحملات الدعائية للانتخابات
ولو كان الامر كذلك
لاستطاعوا ان يسلخوا سبلا
اخرى كثيرة غير الاقتصار
على الدعوة الى كتاب الله
وسنة نبيه وما كان عليه
المهتدون بالاسلام ، مع قلة
ذات الهد والصبر على كثير
من المعن ابتغاء ما وعد الله
به المومنين الصادقين ولئن
كان هناك من يتاجر بالدين
ويبتغي به الدنيا ويسير في
تيار أعداء الاسلام او يغمس
في الشهوات فانه ليس حجة
لكل من يريد تبرير موقفه
في نبذ الدين او الليل من
العلماء والاستخفاف بهم .
والله تعالى يقول : «كل نفس
بما كسبت رهينة» ، فمن
اعتدى فانما يعتدي لنفسه .
ومن ضل فانما يضل عليها ،
ومن الناس من لا يحترم
ولا يهاب الا بالقوة ، لذلك
تجد هؤلاء يستكفون من
ان يكون للعلماء رأي يحترم
فهؤلاء فهم بعيد أن يهتكم

قد يظن بعض الناس
حينما يظلمون ويقرؤون ما
تنشره الصحف الاسلامية ومنها
صحيفة الميثاق بالمملكة المغربية
ان رجال الدين العلماء انما
يكتبون ما يلشرون لاجل
الوصول الى غايات سياسية
كما تفعل احزاب المعارضة في
البلاد المتحضرة والتي تقلدها
في الانظمة العامة وبذلك يسي
هؤلاء فهم موقف العلماء
الدينيين ، فيعاملونهم كما
يعاملون الاعداً ويحاربون
خطتهم ومبادئهم كأنهم
يستشعرون الخطر منهم وهذا
بعض ما يفسر به موقف بعض
المسؤولين من التعليم الديني
الاصيل ومعاربهم اياه في
الخفاً فهم وجليح مع هذه
الحرب وهذه الكتابات المتكررة
التي تنشر منذ مدة طويلة في
الصحف والدوات ويتجاهلها
المسؤولون ويروغون عنها
مرة باظهار الرغبة والظاهر
بمجازاة الموقف . ومرة
بالسكوت والاهمال ، ومرة
باعلان الخطط وتكوين اللجان
والوقت يمر ، كل ذلك انما
يعد حجة للعلماء على ابلاغ ما
عليهم وحجة على غيرهم
ونعود الى سوء فهم موقف
العلماء ان العلماء عند ما يدعون
الى تعاليم الاسلام والى الاصلاح
والى التعريب والى . والى .
من المقومات التي تكون
شخصية المسلم ، انما يظنون
مبدأ أمور به . وأمر به كل
مسلم ، ألا وهو الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر ، ولانهم
ورثة الانبياء في الدعوة الى
سبيل الله . ولانه لا أحد من
غيرهم يذكر الناس بما نسوه
مما يجب عليهم في امور دينهم
ودنياهم كل ذلك يوجب عليهم

منظمة المؤتمر الاسلامي وتخليد ذكراها

بقلم : الاستاذ المحسن وجاج

منظمة المؤتمر الاسلامي هي المنظمة المبنية على المؤتمر الاسلامي الاول للقمة المنعقد بالرباط فيما بين 9 - 12 رجب 1389 الموافق 22 - 25 شتمبر 1969 بدعوة من امير المؤمنين الحسن الثاني الذي ابنى الا ان يجمع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها لدراسة الجرحمة الشلاء التي ارتكبها الصهاينة باحراق المسجد الأقصى اولى القبليين وثالث الحرمين الشريفين

ورغم ما لقيته اذ ذاك هذه الدعوة الكريمة من معارضة شديدة فسي بعض الدول الاسلامية استعطفت الدبلوماسية المغربية بتوجيه من ملكها الهمام ان تتخطى العقبات ، وتقبل المسلمين بضرورة تنظيم مؤتمرات اسلامية لجمع الشمل وتوحيد الجهود، حتى تتمكن الدول الاسلامية من الوقوف صفا واحدا امام الاعداء المتربصين والصهاينة الماكرين

بداية العمل الاسلامي الموحد

وقد كان مؤتمر الرباط المذكور بداية حملة نحو العمل الاسلامي الموحد، اذ اجتمعت فيه لأول مرة في التاريخ المعاصر 25 دولة اسلامية، واتخذت فيه قرارات هامة، منها :

(1) التأكيد على ان عقيدة المسلمين هي التي تشكل الضمانة والقوة الكاملة في مجتمعاتهم، وهي وحدها التي نستطيع ان نصهرهم في بوتقة واحدة.

(2) الاعلان عن ايمانهم الذي لا يتزعزع في تعاليم الاسلام التي ندعو ونوفر للناس جميعا المساواة والاخاء والعدالة

في جميع صورها واشكالها ، من غير اعتبار للعرق واللون او العقيدة

(3) التأكيد على عقد مؤتمر

سلوي اوزراء خارجية الدول الاسلامية

مؤتمر جدة لوزراء خارجية

الدول الاسلامية

وتنفيذا لتوصيات مؤتمر

الرباط انعقد اول مؤتمر

لوزراء خارجية الدول الاسلامية

بجدة فيما بين 28 - 25 مارس

1970 حضره اثنان وعشرون

وزيرا بالإضافة الى ممثل من

جامعة الدول العربية ومنظمة

التحرير الفلسطينية كمراقبين

وفي هذا المؤتمر حددت مهمات

الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي

وبرزت الخطوة الاولى نحو

اقامة التجمع الاسلامي العالمي

واتخذت قرارات من جملةها :

(4) التأكيد على اجماعي

للتوصيات التي اتخذها مؤتمر

الرباط بشأن فلسطين

(5) الاحتفال بيوم فلسطين

في الحادي والعشرين من

شهر غشت من كل عام وذلك

لابراز شعور المسلمين

واحتجاجهم على احراق المسجد

الأقصى، وتصميمهم على تحرير

الارض المقدسة

(6) تحديد مهام الامانة

العامة للمؤتمر والمخصصة فيما

يلي :

أ - ايجاد التعاون والربط

بين الدول المشاركة والعمل

المشترك بين الدول الاعضاء

ب - السهر على تنفيذ

القرارات التي يتخذها المؤتمر

ج - ايجاد طرق للتعاون

بين المسلمين في كل الميادين

الاقتصادية والعلمية والثقافية

والروحية

د - الامداد والتحضير

لاعمال المؤتمر ورفع التوصيات حول القضايا العامة ثم تحديد مكان وزمان المؤتمرات القادمة

مؤتمرا كراتشي وجدة

وقد انبثق عن مؤتمر

جدة اوزراء الخارجية المذكور

مؤتمرا آخران لوزراء

الخارجية ايضا انعقد احدهما

في كراتشي فيما بين 28 - 29

دجمبر 1970 وذاتهما في جدة

ايضا فيما بين 14 - 18 محرم

1392 الموافق 29 يبرابر 4

مارس 1972 وقد درس في

مؤتمر كراتشي مشروع

انشاء البنك الاسلامي

ومشروع وكالة الانباء

الاسلامية التي وضج لها

بمؤتمر جدة الثاني لوزراء

الخارجية الاهداف التالية :

أ - تقوية وصيانة التراث

الفكري الاسلامي

ب - تغذية العلاقات بين

الدول الاعضاء

ج - اقامة اتصالات مهنية

وانشاء تعاون تكنولوجي

في مجال وكالات الانباء

الاسلامية وقد اتفق في مؤتمر

جدة الثاني اوزراء الخارجية على

ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي

الذي يحدد الاهداف ويوضح

المبادئ ، ويلتزم هيكل

المنظمة اداريا وماديا وقانونيا

ومن جملة ما درس في هذا

المؤتمر مشروع المصرف

الاسلامي وقضية المسلمين

في الفلبين والقيام بمصاع

فعالة لدى حكومة (ماركوس)

حتى تضمن حقوقهم المهدومة

مؤتمرا بنغازي الاسلامي

ونظرا للاحداث المؤسفة

التي وقعت لمسلمي الفلبين

انعقد اجتماع آخر لوزراء

خارجية الدول الاسلامية

(البقية على الصفحة السابعة)

انتصارات انتيرية باهرة

دمشق - قال الامين العام

لجبهة تحرير انتيريا ان

الوطنيين الانتيريين خاضوا

اكثر من 20 معركة خلال

الاسبوعين الماضيين ضد

قوات الجيش الانتيري .

واوضح ان هذه المعارك

ادت الى قتل وجرح ما

يقرب من 2000 جندي انتيري

وتدمير 138 عربة واسقاط

طائرتين امريكيتين استعملهما

الجيش الانتيري خلال المعارك

وقال ان الشعب الانتيري

مصمم على التحرير

والاستقلال ولن يضع السلاح

الا بعد ان يتحرر نهائيا

تركيا ومؤتمر الامن الاوربي

هاسلوكي - اعلنت تركيا

رسميا امس انها لا تعتبر

القرارات النهائية لمؤتمر

الامن الاوربي ملزمة بالنسبة

الى علاقتها مع قبرص ، وقال

العبد سليمان ديمريل رئيس

الحكومة التركية انه بعث

برسالة رسمية في هذا

الموضوع الى السكرتارية

التنفيذية للمؤتمر

انقلاب حكومي في نيجيريا

اثنا انعقاد مؤتمر القمة

الافريقي في اوغاندا ، وقع

انقلاب حكومي في نيجيريا

ازبح بحسبه الجنرال كرون

عن الرئاسة التي اسلدت

بعد ذلك الى الجنرال محمد

مرتضى وقد اعلن الرئيس

السابق انه لا يعارض الانقلاب

ويعرض خدمته ببسالده

كمواطن بسيط ، ويذكر

للجنرال كرون وقوفه في

وجه حركة التقسيم للهجرة

التي كانت اكثرية الدول

نساندها

في المحيط الاسلامي

المسلمون يستولون على مدينة في الفلبين

مانولا - اعلن مصدر عسكري فلبيني في مانولا ان الثوار المسلمين في الجزر الجنوبية التي تسيطر عليها الحكومة استولوا على مدينة فرانكفورت الواقعة في مقاطعة لاناو وذلك بعد 6 ايام من القتال العنيف ضد القوات الفلبينية التي تدافع عن المدينة

نونس تطلب نقل مقر منظمة الوحدة الافريقية من ادس ابابا

طالب مندوب نونس في مؤتمر القمة الافريقي الثاني عشر الذي عقد في كامبالا

بمقر منظمة الوحدة الافريقية من ادس ابابا الى

بلد افريقي آخر . وباني هذا

الطلب بعد ان قطعت نيجيريا

علاقتها مع نونس لان هذه

الاخيرة طلبت ان تملج

لحركة تحرير اريتريا صفة المراقب في منظمة الوحدة

افريقية

(الميثاق) طالبنا بهذا منذ

سلوات وبررنا الطلب باسباب

سياسية وجغرافية

استقلال جزائر القمر

اعلن عن استقلال جزائر

القمر التي تقع في المحيط

الهندي ، وكانت خاضعة

للحكم الفرنسي ، وهي اربع

جزائر يسكنها نحو من

400 000 نسمة كلهم مسلمون

والفهم العربية ، لكن فرنسا

لم تعترف باستقلال الجزيرة

الاربعة التي تسمى ماهوت ،

بدموي ان سكانها صوتوا

باغلبية نسبية ضد الاستقلال

ومع الغريب ان الرئيس

الجزائري وجه الى جلالة الملك

رسالة للتضامن مع حكومة

القمر في صيانة وحدة بلادها